

الحيل الثقافية الهيمنة ... و الإمتاع قراءة مخالف لديوان (تأريخ يتمزق في جسد امرأة)

لأدونيس

الكلمات المفتاحية : أدونيس - الهيمنة - الإمتاع

ا.م.د. نوافل يونس الحمداني

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr.nyhp@jmail.com

الملخص

يرصد النقد الثقافي ما تمرره النصوص بحيلها البلاغية والجمالية من أنساق مختلة عبر نمذجة من الخداع باستعمال ما هو بلاغي و جمالي أو مجازي مما يستوجب قراءة كاشفة لما يقبع من مفاهيم تحت عباءة النصوص ، وما تتطوي عليه من ممارسات ثقافية تتصل بتصورات معينة تجاه بعض المواقف ، و لاسيما أن المجتمعات الآن يمكن أن تخضع إلى تحولات تنتج بفعل حركة الحداثة تغيرات مجتمعية يمكن أن تكون فيها مصادمة أو اختلاف في المنظورات .

يتبنى (أدونيس) مفكرا ومنظرا رؤى وتصورات مفاهيمية يجسدها في خطابه الشعري بأساليب (معرّضة) مرة ، و (مقوّضة) مرة أخرى ، ويعد خطابه في ديوان (تأريخ يتمزق في جسد امرأة) من قبيل الكتابة المضادة ، التي تعري أو تكشف بعض ما تواضعت عليه الثقافة المجتمعية من أنظمة أو أنساق تخص بعض النيمات من مثل الدين والمرأة والعرق والتاريخ ، لذا فإن ثراء النص الأدبي بتكوينات ثقافية عرقية أو فئوية يظلها ستار من المفارقات الصادمة بحضورها استجابة ونقضا ، - حتى وإن كانت تمثل طابعا فرديا ، لكنها إن تضافرت مع رؤى آخرين شكلت نسقا عاما - يجسد إشكاليات متوارثة غير أنها بعيدة عن التمظهر ، مما يستدعي الرصد الثقافي النقدي للكشف والاعلان عن المخاتل والمندس داخل النص .